العدد ٧٠٤ — السنة الثامنة

اشتراك ... المكرمة
من ١٦ شو ... وال سنه ١٣٤١
جده ... لحاجر الصح...
حضرة ال... ال...

القبلة

الرسائل
ترسل خالصة الاجرة
باسم مدير الجريدة المسؤل
حسين الصبان
فى المطبعة الاميرية بشعب اجياد

الاشتراك
٨٠ قرشا فى الحجاز
وجنيه الاربع انكليزى فى سائر الاقطار
وثمن النسخة قرش الاربع
الاعلانات يتفق عليها مع ادارة الجريدة
العنوان التلغرافي « القبلة »

جريدة دينية سياسية اجتماعية تصدر مرتين فى الاسبوع
لخدمة الاسلام والعرب

يوم الاثنين ٢ ذى الحجة سنة ١٣٤١ — مكة المكرمة — ١٦ يوليو سنة ١٩٢٣

عودة المحمل المصرى ومعيته

بيان رسمى

في يوم الجمعة الموافق ٢٧ ذي القعدة من عامنا هذا رجع المحمل المصرى من جدة بما معه الى السويس وهي حادثة غريبة في بابها . ولضرورة اعلان القضية رأت الحكومة نشر هذا البيان للعموم وهو ان خارجية مصر بعثت البرقية الآتية الى خارجيتنا وهذا نصها :

«وزير الخارجية الهاشمية بمكة

قررت الحكومه المصرية خلافا للمتبع سنويا ارسال طبيبين واجزخانتين لاستقرار أحدهما بمكة والاخر بجدة بمحطة المحمل بالمدينتين المذكورتين وسفرهما سيكون بأول باخرة تحمل الحجاج ورجوعهما باخر باخرة تحمل الحجاج أيضا نرجو الموافقة على ذلك تلغرافيا ؟

سا ٣ ذى القعدة سنة ١٣٤١

وزير الخارجية المصرية »

فكان الجواب عليها من نظارة خارجيتنا بما هذا نصه:

«عدد ٧٠ معالى وزير الخارجية بمصر

ج أرجو ان يكون البحث فى الموضوع بعد ان تعيد نظارة الاوقاف المصرية الحقوق القديمة الخاصة بابناء البلاد التى بدأت بقطعها مؤخرا عنهم خلاف التعامل القديم الجارى ؟

سا ٤ ذى القعدة سنة ١٣٤١

وكيل الخارجية الهاشمية »

فكان جواب خارجية مصر بما يأتى :

« وكيل الخارجية الهاشمية

لا نرى أى علاقة بين موضوع الاوقاف الذى أشرتم اليه في تلغرافكم وبين ما سبق لنا اخطاركم من ارسال طبيبين واجزخانتين لم نتبين وجه تعليق الموافقة على مسألة انسانية محضة يراد بها تسهيل العلاج على الحجاج على حل مسالة نزاعية لا ضرر من تأخير البحث فيها الى أى وقت آخر والحكومة المصرية نرجو ان لا يتجدد من جانب الحكومة الهاشمية اى اعتراض على هذه المسألة التى أعد كل شيء لتنفيذها والتى لا يسع الحكومة الرجوع عنها بحال من الاحوال ؟

وزير الخارجية المصرية »

فكان جواب خارجيتنا عليها بما يلى :

« عدد ٧١ : معالى وزير الخارجية بمصر

ج لا نرى محلا لبيان خلاف ما سبق لمعاليكم لصراحة القضية ؟

٦ ذى القعدة سنة ١٣٤١

وكيل الخارجية الهاشمية »

فاجابت خارجية مصر بما يأتى

« مكة وكيل الخارجية الهاشمية

ضرورى تنفيذ تعليمات الحكومة المصرية بخصوص الحجاج والمحمل بكل عناية ودقة والا فمسؤولية تعطيل أى شيء منها تكون على المتسبب لا على الحكومة المصرية ؟

فى ٧ ذى القعدة سنة ١٣٤١

وزير الخارجية المصرية »

فكان الجواب عليها من خارجيتنا بما هذا نصه :

« معالى وزير الخارجية المصرية

على الرحب للحجاج والمحمل حسب قديمه أما الضميمة فنكرر ما سبق لمعاليكم عنها ؟

فى ٧ ذى القعدة سنة ١٣٤١

وكيل الخارجية الهاشمية »

وفى يوم ٢٠ ذى القعدة سنة تاريخه أتت برقية من جدة بامضاء الدكتور محمد امين عبد الرحمن وهذا نصها :

« جلالة الملك المعظم حفظه الله

ارسلت مصلحة الصحة العمومية بمصر طبيبين بمهمات صحية لاقامة متوصفين بجدة ومكة للحجاج المصريين فقط فنسترحم صدور امر جلالتكم بالتصريح بنزول المهمات من رسومات جدة ؟ عبدكم الدكتور

محمد امين عبد الرحمن »

وعليه ابلغت الحكومة المركزية حكومة جدة بأنها تطالب من المشار اليه أوراقه الرسمية المتضمنة صفته وأما الاطباء فقد سبق القول عنهم لحكومتهم . ثم عقبه بثلاثة أيام وصلت الباخرة التى تقل ركب المحمل الشريف الى جدة وجرى تبادل اطلاق المدافع حسب العادة وتوجه لاستقباله المأمورون المخصوصون حسب الاصول المتبعة المرعية وكان وصول الباخرة المذكورة تقريبا وقت الزوال وبعضى ساعات من رسوها شرف سعادة أمير الحج بذاته الى ثغر جدة واستقبل بكل ما يليق بسعادته على الرصيف حسب العادة وتوجهت به الهيئة المستقبلة الى دائرة البلدية الكائنة على الرصيف وباستقراره بها أبلغ سعادته جلالة ولى النعم المعظم تلفونيا بوصوله وقد تفضل جلالته فحياه ورحب به وقدم له ما يلزم على مائدة الغداء . وفى ماتيك الاثناء بحث سعادته بصورة أشبه بالخصوصية عن هيئة الاطباء التى سبق ذكر وصولها الى جدة وكانت المباحثة بصورة ملائمة فى الموضوع . وقبيل المساء توجه سعادته الى الباخرة وكلف الحكومة بجدة أن تبعث اليه السنابيك اللازمه لانزال ركب المحمل الشريف ومعيته فى صباح اليوم الثانى وفى صباح ذلك اليوم وردت مذكرة من سعادته الى قائمقام جدة بعد اعادة السنابيك بهذا نصها

« عدد ١٧ مستعجل جداً

« صاحب الاقبال قائم مقام جدة . اتشرف بان أخبر سيادتكم بان التعليمات الصريحة الصادرة لى من الحكومة المصرية تقضي بالمفاوضة مع الحكومة الهاشمية فى ضرورة قبول البعثتين الطبيتين احداهما مركزها جدة والثانية مركزها « مكة » المكرمة باعتبارهما جزءاً لا يتجزأ من ركب المحمل والحجاج المصريين لوقاية الصحة عند الضرورة وأن الحكومة المصرية متمسكة برأيها فى هذا الصدد وقد باحثت الحكومة مدة يومين أمس واليوم ولم نجد المفاوضة بالاسف رأيا صريحا بالقبول لغاية الان وبما ان الاوامر الصريحة التى لدىّ تحتم علىّ فى حالة عدم القبول أن اعود بالمحمل وركبه الى مصر فوراً فغاية رجائى التكرم بالافادة الرسمية بالقبول من عدمه فان لم توافق الحكومة الهاشمية على قبول هذا الرجاء تكرموا بصدور أمركم لمن يلزم باعادة الجمال والخيل والبغال الخاصة بالمحمل مع رجالها الموجودين بالبر الان وكذلك الطبيبين الدكتور سعد الدين أفندى خضير والدكتور ابراهيم افندى عبد الله سليم والممرضين الذين معهما وجميع الطرود المحتوية على الادوية الموجودة بمخزن الجمرك الان . الامل عرض ذلك جميعه على حضرة صاحب الجلالة الهاشمية المعظم لصدور الارادة بافادتى سريعا وتفضلوا

بقبول فائق الاحترام ؟

مخلصكم

أمير الحج اللواء محمد صادق يحيي »

ولدى تبليغ القائم مقام بمآل هذه المذكرة لمركز الحكومة تلفونيا أجابته الحكومة تلفونيا ايضا بما هذا نصه :

« سعادة أمير الحج اللواء محمد صادق باشا يحيي المحترم

اشعرنا ذو الاقبال قائممقام جدة بمذكرتكم رقيمة ٢٦ الجمادى ١٣٤١ الموافق ١١ يوليو سنة ١٩٢٣ الصادرة من الباخرة بما ملخصه ان حكومتنا اذا لم تقبل هيئة المستشفين وتأسيسها بمكة وجدة لصحة الحجاج المصريين الخ والا فانكم تضطرون الى العودة بالمحمل الشريف . وعليه ومن حيث ان المسألة لم نزل ولن نزال نعتبرها تتعلق بالصلات الودية والاخلاص الوفائى علاوة على الرابطة الاسلامية بين الحكومتين تبادلت فيها دوائر الخارجية المخابرات وكان تعليق البحث فى المسألة مبدئيا تسديد نظارة الاوقاف الجليلة ما شرعت تقطعه من مرتبات الاهالى الجارى التعامل عليها منذ الاعصر المديدة . هذا من جهة . ومن الاخرى بالنظر أساسا لكون هذه الرغبة النزيهة تعتبر من المشاريع التى تقتضى أولا المذاكرة فى كل ما يتعلق بشؤونها فى المادة والمعنى طبقا للقانون والتعامل الجارى فى انشاء امثال هذه المؤسسات وبوقته يجرى ايجاب ما يتقرر . وحيث ان الحكومة المصرية الفخمة بعثت تلك الهيئات دون أن تراعى مقتضى القواعد والتعامل الجارى كما ذكر فى امثال هذه الاعمال وكان هذا يمس بحقوق الحكومة الهاشمية صراحة وعليه فمن الطبيعي ان تعارض هذا المشروع مبدئيا طبقا للعرف الجارى الدولي والحقوق العمومية . وعدا هذا اذا كان من حقوق الحكومة المصرية أن تتمسك برأيها فى صدد محافظة حقوق الاهالى حجاجها فلماذا لم نحكم بالحقوق التى نطالب بها وزارة الاوقاف المصرية ؟ أليس ينبغى لها ان نحكم بعين تلك الحقوق التى نطالب بها الحكومة المصرية ؟ نكتفى بهذا البيان عن بقية مانجده صريحا من الاحتجاجات فى مذكرتكم هذه لان المسألة مؤسسة على حفظ الود والاخلاص والحقوق القديمة سيما وان الاحوال الصحية العمومية هى من فضل الله فى هذه السنين جميعها على ما يرام وعدا هذا وذاك لم يوجد بعونه وعنايته لا من الحجاج المصريين ولا من سواهم من احتاج الى معاملات طبية ولم يتيسر له وجودها فى واحدة من مدننا بل ما هى محطة بحره موجود بها طبيب واجزاء طبية لمباشرة الواردين الى « مكة » والصادرين منها لتفقد أحوالهم. أما الطبيب وهيئة الصحة المعتاد وجودها فى كل سنة برفقة ركب المحمل الشريف وكل ما كان معتادا قدومه معه فعلى الرحب والسعة . هذه هى الحقيقة نبادر ببيانها سردا فيها بالصراحة التامة باننا لم نجد ولم يوجد فى الاسر حقيقة تقتضي ذكركم رجعة هيئة المحمل الشريف الى السويس فان درجات حرمة البلاد وحكومتها وتعظيمها بكل معانى التعظيم لركب المحمل وهيئته مشهودة لا ينكرها الا من ينكر الشمس. ولاثبات هذا الحس والشعور وتمثيله مادة ها أنا متوجه فى هذه الساعة على السيارة لزيارة سعادة أمير الحج وهيئته المحترمة وأبلغها شعورنا المسرود بما اليه شفاها واننا على ذلك الشعور فى المادة والمعنى علاوة على علمه جل شأنه بمكانة توقيراتنا وتكريماتنا لهيئته المكرمة اللهم الا ان كان هناك اسباب وغايات أخر فالامر اليه وهو جل شأنه احكم الحاكمين واليه المرجع والمآب ونكرر بماتنا وتوقيراتنا نهديها حضرتكم ؟ ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤١

قاضى القضاة ونائب رئيس الوكلاء »

وطبقا الى ما اشير اليه فى المذكرة توجه صاحب الجاه والاقبال مولانا قاضى القضاة ونائب رئيس الوكلاء فى سيارة مخصوصة الى جدة وعند وصوله اليها مساء أبلغه قائممقامها بأنه ورده من أمير الحج الشريف ما يفيد بانه عازم على العودة صباحا وبوقته حرر مولانا لسعادة أمير الحج المشار اليه باني حسب ما اشرت الى سعادتكم فى مذكرتى بتاريخ ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤١ ها أنا وصلت وابلغنا القائم مقام اشارتكم بالسفر غدآ ولذا احرر هذا بأنه اذا لم يكن مانع لزيارتى لهيئة المحمل الشريف تشعرونى لاحظى بلقائكم للغاية التى أشرت اليها وقياما بواجباتنا وفعلا تحرك مولانا فى صباح ذلك اليوم وبصحبته القائممقام وناظر البحرية وعند وصوله الى الباخرة استقبل بكل احترام وبعد استقرار الجلوس المؤلف من هيئة ركب المحمل الشريف وكافة رؤسائه بدأ مولانا ببياناته وايضاحاته الاتية وهي : « بعد أن رحبت أولا بحضرته وكل من فى معيته من هيئة المحمل أوضحت له قائلا : ان قدومى كان لاستقبالكم ولتمثيل شعائر الود والصداقة القديمة المتوارثة بين البلادين كما اشرت فى مذكرتى بتاريخ أمس وانني أقول لحضرتكم بملء الصراحة ان البلاد ترحب بكم وبهيئتكم بما فيها من الاطباء الموجودين بمعية المحمل والذين هم جزء منه لا يتجزء سواء كان ذلك واحدآ أو أكثر بما معه من اجزاء وادوات طبية وخيام وسرر وكل ما ينسب للمحمل ولهم الحق بمعالجة الحجاج المصريين وغيرهم ممن يراجعهم سواء بجدة أو مكة فى مركز المحمل والهيئة الطبية المربوطة بالمحمل أن تذهب معه الى عرفات ومنى وترافقه حيثما حل وأينما رحل » . فاجابنى حضرته قائلا : « ان بيدى تعليمات من حكومتى اكلف بموجبها الحكومة الهاشمية بقبول البعثتين الطبيتين وان احداهما تؤسس مركزآ بجدة والاخرى بمكة » . فأجبته بقولى : « ان البعثتين المشار اليهما هما بموجب مذكرتكم ٢٦ ذى القعدة سنة ١٣٤١ جزء لا يتجزأ من المحمل وعليه فكيف يصح أن تجزؤهما ببقاء احداهما بجدة والحال ان الحجاج المصريين وغيرهم لا يوجدون فى جدة الا على سبيل المرور ذهابا وايابا والتحفظات الصحية التى تنوى ادارة المحمل اجراءها محلها مكة وعرفات ومنى وعلى ذلك لم يبق محل ولا فائدة لانشاء مركز طبي فى جده وهو من قبيل أن نظارة خارجية مصر تقول فى برقيتها أن مسألة ايفاء حقوق أهالى الحرمين تتعلق بالاوقاف ولا دخل لها فيها وهي تخاطب خارجيتنا بمصلحة هى من خصائص وزارة الصحة المستقلة مثل استقلال وزارة الاوقاف فتأمل ذلك يا سعادة الباشا تحلونه لكم وتحرمونه علينا. وأما البعثتان اللتان تفاوضوننى بشأنهما فقد تخابرت خارجيتا الحكومتين فى شأنهما بالبرق ولم يتقرر فى صددهما شيء بل طالبت الحكومة العربية الهاشمية فى جوابها للحكومة المصرية ايفاء الحقوق التي لاهالى الحرمين الشريفين بطرف وزارة الاوقاف المصرية فاذا تمت المفاوضة بشأن ما قطعته وزارة الاوقاف الموصى اليها من حقوق أهالى الحرمين الموقوفة عليهم من ذوي البر والاحسان فان الحكومة العربية الهاشمية مستعدة للمفاوضة مع الحكومة المصرية بهذا الشأن وأكرر قولي السابق بأننى أرحب بكم وبمن فى معيتكم من هيئة المحمل طبية وغيرها واننى قابل الهيئة الطبية التى هى من متعلقات المحمل كما ذكرت سواء كان فيها طبيب واحدا ومائة وسواء كان معها سرير واحد او الف وسواء كان معها صندوق اوألف من الادوات الطبية وسواء كانت معها خيمة واحدة أو الف فاننى قابل ذلك كله والهيئة المذكورة ان تعالج الحجاج المصريين وغيرهم ممن راجعها » فاجاب قائلا : « انني مأمور ان أكلفكم بقبول البعثتين الطبيتين اللتين سلفت المخابرة بشأنها بين الحكومتين » : فأجبته « بأنى لم أعترف بتينك البعثتين اللتين لم يبت فى امرهما لانه يجب أولا قبل الاقدام على ارسال البعثتين اللتين تفاوضوننى بشأنهما مخاطبة الحكومة العربية الهاشمية وأخذ رأيها فى ذلك وهذا حق صريح للحكومة العربية الهاشمية لان من الحقوق العمومية والدولية قبل احداث اى شيء وارادة اى عمل فى أي مملكة الاتفاق مع حكومتها التى هى صاحبة الحق فى ذلك وحدها دون سواها كما اشير فى مذكرتى المبلغة لسعادتكم وحيث ان حكومتكم قد بعثت هاتين البعثتين اللتين تفاوضوننى بشأنهما قبل البت من قبل الحكومة العربية الهاشمية وأخذ رأيها فأنا لا أعترف بهما لان ذلك والحالة هذه تجاوز على حقوق حكومتي بدون مجبر بمس الغاية التى تريدون بها البعثتين المذكورتين فان صراحتى بأنهم مهما كان عددهم وعدد أسرتهم وأدواتهم الخ لا تبقى محلا للتردد فى تحقيق الغاية المطلوبة من خدمة الحجاج والعموم وكانكم لا تريدون بهذا الا اهانة الحكومة ومساس شرفها وهذا لا يمكنني أن أقبله بصورة قطعية ويمكنني امام أية محكمة دولية تتشكل ان أترافع معكم بشأن هذه القضية لاثبت أن الحق لحكومتي فى عدم القبول واننى مستعد لذلك اذا أردتم كما انى مستعد لانفاذ اى حكم حق فى قضيتنا هذه ومع هذا فاكرر بيانى السابق لكم » . فاجابنى حضرته قائلا « لو وقع مرض وبائى فى الحج فهل لى الحق أن أرسل الى المطوفين وأطلب منهم احضار الحجاج لاجراء التنبيهات اللازمة عليهم ؟ » . فأجبته « بان مثل هذا لا يمكننى ان أجيبك عليه لا الان ولا فيما بعد وانما يمكنك مخاطبة الحكومة فى هذا وفى سواه من المصالح العمومية فيما تراه » . ومع ذلك كله أصر على رأيه الاول وهو لزوم وضع البعثتين الطبيتين واحدة فى جدة والاخرى فى مكة وان أسمح له بالتداخل فى شؤون المطوفين ودعوتهم من تلقاء نفسه مما يعد من قبيل التداخل فى الشؤون التي هى من خصائص الحكومة المحلية . فأجبته « بأن كل هذا سبق الجواب عليه فيما سلف » . ثم سألنى قائلا : « هل يؤذن لنا ببقاء بعض أجزاء طبية وبعض أدوات من خيام وسرر بجدة ومكة ؟ » فأجبته « بانه يمكنكم وضع كل ما تريدون وضعه فى أى مكان تريدون وهذا من حقوق كل شخص » ثم سأل عن مثل ذلك فى مكة فاجبته بعين الجواب وقلت : « ان لكم الحق أن تضعوا ما شئتم من خيام وسرر وأماكن في مركز الحج بمكة وسررآ للمرضى وغير ذلك مع محافظتها من قبلكم كما طلبتم » فقال « لا بد ان أضع خياما بجدة بصفة انها مؤسس طبي بموجب التعليمات

لى بيدي وا كلفكم بقبول ذلك واطلب امضاءكم. فذا رأى منه هذا التعنت والاصرار وان بياناته بماليه هي كافية مستوفية لكل ما اشار عنه مع ما فيها من قبوله ضمنا لما طلب تحقق لديه انه ينوي العودة على كل حال فتركه وشأنه بعد أن بين له ان عودة المحمل الى مصر لا تؤثر قطعيا على الحكومة العربية الهاشمية بوجه من الوجوه وبعد أن خرج فخامته الى البر بعث اليه ايضاً مذكرة رقم ٣ ذكر له فيها انه يؤيد بياناته الشفاهية له المذكورة بماليه في المركب وان كل ما يعد جزءاً لا يتجزأ من معية المحمل الشريف يحل معه أينما حل ويرحل معه حيثما رحل وان قدومه من مكة الى جدة انما كان لاظهار ما لهيئتهم الكريمة من التوقير والاحترام وكل ماهو مشهود من حسيات الولاء والاخلاص والروابط الودادية القديمة بين المالكتين بالقطرين خصوصا والرابطة الاسلامية عموما وان هذا الحادث لا يؤثر على تلك الروابط بوجه من الوجوه. وعقبه أبحرت الباخرة الى السويس. وبوقته آب قاضي القضاة الى «العاصمة». ونحن نحول الحكم على كل ما في هذا من المؤاخذة واللوم الى الحقيقة وارباب الحقيقة. وللبيان اقتضى نشره ؟

في ٢٩ ذى القعدة سنة ١٣٤١

[القبلة]

ان الجملة التي بمنشور الحكومة الصادر بعدد (٧١) من «القبلة» وهي قولها «اننا لا نريد الشقاق والافتراق بين شخصين من عامة المسلمين» وضرورة الدفاع ببيان الحقيقة عما سنرمى به تلجئنا الى الاقتصار على المواضيع الاتية وذلك ان سعادة أمير ركب المحمل المصري يقول كما مر في البيان أعلاه: «لابد أنكم توافقونني على أنه عند حدوث ما يقتضي أجلب المطوفين وأعطيهم التعليمات اللازمة». فهل يبقى بعد هذا للحكومة قدر أو قيمة أو صفة وشكل حق؟. وهل هنالك هضم للحقوق أكبر من هذا؟. وما أجدر ذلك بانطباقه على المثل العامي القائل: «أرقد لاذ بحك قال هذا شيء يطير النوم». وان اجتناب مالا يطاق من سنن المرسلين

نعم لا نتردد في ان كل من تأمل مآلات تصريحات مولانا قاضي القضاة ونائب رئيس وكلاء دولتنا العربية الهاشمية وهي قوله لأمير الحج: «انى ارحب بكم ومن في معيتكم من هيئة المحمل طبية وغيرها واني قابل الهيئة الطبية التي هي من متعلقات المحمل كما ذكرت سواء كان فيها طبيب واحد أو مائة وسواء كان معها سرير واحد أو ألف وسواء كان معها صندوق واحد أو ألف من الادوات الطبية وسواء كانت معها خيمة واحدة او الف والهيئة المذكورة أن تعالج من تشاء من الحجاج المصريين وغيرهم ممن يراجعها سواء بجدة أو بمكة وأن تذهب بمعية المحمل في مكة ومنى وعرفات تحل معه أينما حل وترحل معه حيثما رحل فانني قابل ذلك كله وكل ما ينسب للمحمل وينتمي اليه» — يعلم أن غاية الحكومة المصرية المفخمة من تشكيل المستوصفين الطبيين المذكورين (وهي الشفقة والحرص على رفاه الحجاج وتأمين راحتهم) — هي بكل صراحة قد حصلت بطبيعتها. فان قبول مولانا قاضي القضاة وجود أي عدد من الاطباء وأي عدد من سرر المرضى برفقة ركب الحج ومعيته تحل معه أينما حل وترحل معه حيثما رحل الخ وأن أولئك الاطباء لا مانع من معاينتهم لاي قسم من الحجاج مصريين كانوا أم سواهم — لا يبقى محلا لقول ذوي الاغراض بأنه عارض أو مانع أسباب تلك الشفقة والحنو على الحجاج، فان تلك المقاصد الشريفة وافق على نيلها وحصولها بكل معاني الموافقة. ولكن احتجاج سعادة الامير بتماليه المذكورة سيما ما في بيانه بانه يستدعي المطوفين الخ كما مر يعلم منه بداهة ان القصد هو محض التعدي على حقوق الحكومة ونحو ذلك مما يعجز «القبلة» تصوره الا قولهم: «الخير بالخير والبادي اكرم والشر بالشر والبادي اظلم». ومما يعجز «القبلة» ايضا ادراكه هو كيفية التصريح والاعلان بان القصد بهذه المستشفيات هو خدمة الرأفة بالحجاج والشفقة على تأمين اسباب رفاههم وقول نظارة الخارجية المصرية انه عمل انساني محض — تصرح بهذا من جهة ومن الاخرى نجد كثيراً من الصحف التي نشرت نظامات مبادي تلك المستشفيات واعلاناتها الرسمية التي وزعت على كثير من الحجاج في السويس تقول: «لابد من ان المرضى يقومون بنفقاتهم اللازمة مدة وجودهم بتلك المستشفيات على حسابهم» فهل الهيئة التي تتكلف بماهيات الاطباء واثمان الاجزاء ونقلياتها وخدمتها وكافة متعلقاتها تعجز عن اعاشة المرضى مدة وجودهم في المستشفى؟ هذا مما لا ندرك تطبيقه على راحة الحجاج ورفاههم المراد بهاتين البعثتين وتأسيسهما. فما اجدر سعادة امير الحج وسلطته ان يتأملوا ما في هذا ويطبقوه على قولهم ان تأسيس البعثتين المراد به عمل انساني محض.

فان المريض الذي تضطره الحالة الى الالتجاء لهذه المستوصفات لو أمكنه الانفاق على نفسه لتعالج في منزله. لذا فلا يمكننا ان نتصور تطبيق الشفقة التي يراد بها المرضى من الحجاج على طلب النفقة منهم مع القول والتصريح بان ذلك عمل انساني محض يراد به الشفقة وتأمين رفاه وسعادة الحجاج. فليتدبر ا.

ومع ذلك كله فانا متيقنون اليقين التام بان حكومتنا لا تلتفت لكل ما في ذلك التكاليف المخالف للحقوق العمومية والاصول الدولية وما انتجه لان قدر وقيمة حقوق القطر المصري هي في أعلى درجاتها في نظر حكومتنا. لا يضرها من ضل اذا اهتدت. ومما يؤيد هذا ما بلغنا ان الحكومة طلبت من التكية المصرية بمكة دفتر صرر ومخصصات أهالي مكة وكل ما هو معلوم من المخصصات التي ترد مع ركب المحمل لتصرفها لاربابها بناء على استصحاب أمير الحج في عودته نقود تلك العوائد التي اوقفها أهل البر والاحسان للغايات والمقاصد الشريفة. ولكن فيما بلغنا ان ناظر التكية امتنع عن اعطاء الدفتر حتى يستأذن من نظارة الاوقاف المصرية. وما اجدر «القبلة» ان تورد عن هذا ايضا المثل السائر العامي القائل: «لا أرحمك ولا اخلي رحمة ربي تجيك».

ومع هذ فقد روى لنا ان الحكومة لم تلتفت لذلك وستكلف أرباب العوائد ان يحرر كل منهم الايصال اللازم بالمبلغ الذي له لاعتبارها صدق كل ذي حق في مقدار ما ذكره لتصرفه له. واعظم من هذا وذاك ما بلغنا بصورة يوثق بها ان الحكومة تشبثت أيضا في احضار كسوة للبيت المعظم ولو كان الوقت متسعا لامكننا احضارها في وقتها المقرر وكساها في اليوم المعلوم ومع هذا فالامل انها لا تتأخر اكثر من اسبوع. ومن هذا يعلم ان المسائل الجوهرية المتعلقة بقدوم ركب المحمل الشريف قد قام بها الحجاز عن اخيه القطر المصري وقد علمنا انه بقي مقدار عشرة اشخاص أو نحوهم من الحجاج بباخرة المحمل بعد نزول عموم الحجاج منها الى جدة وعندما بلغ اولئك الاشخاص رجوع الباخرة بادروا في الحين بالنزول منها ووصلوا الى الميناء للالتحاق باخوانهم ؟

بلاغ
من الديوان الهاشمي

يعلن الديوان الهاشمي العالي لارباب الكتب المفتوحة الواردة وبطي أحدها الرسم المعلوم لصاحبه بانها وصلت، والصحف التي ذكرت الاحتجاجات بشأن معاهدتنا المعلومة ولاطمئنانهم بوقوفنا على تلك المآلات من جهة ومن الاخرى بانا قد وصفنا تلك المآلات أنها من قبيل يعار الشاء وخوار البقر نزيد على هذا بأنهم لا يحكمون على الغير بما يجدونه في طباعهم ؟

في ٢ ذى الحجة سنة ١٣٤١

بلاغ رسمي

تعلن الحكومة العربية الهاشمية لعموم الحجاج الذين من المولى عليهم بأتم اكتساب نبيه صلوات الله عليه وسلامه ان بعض العربان اخذ منهم مقادير من النقود زائدة اثناء ذهابهم وايابهم. وعليه فعلى كل من أخذ منه شيء من ذلك ان يأتي للحكومة ببيان ما اخذ منه مع بيان المطوف والقوم لتدفع له ذلك المبلغ. وكل من يتأخر عن ذلك الى ما بعد الحج فالحكومة لا يمكن ان تقبل دعواه بصورة قطعية. ولبيان ذلك للعموم صار اعلانه ؟

في ٢٧ ذى القعدة سنة ١٣٤١

اعلان
من المديرية العامة للبرق والبريد

تعلن الادارة العامة للبرق والبريد ان السلك البحري بين جدة وسواكن قد تم اصلاحه وبوشرت به المخابرات على غاية مايرام ؟ في ٢ ذى القعدة سنة ١٣٤١

تشريف صاحب السمو الملكي الامير (علي) المعظم
من الطائف الى (العاصمة)

في ليلة يوم الاحد (أمس) برزت «العاصمة» رافلة في حلل الابتهاج ودوى في ارجائها نبأ تشريف أميرنا المحبوب امير المدينة المنورة صاحب السمو الملكي سيدنا الامير «علي» المعظم الذي امتلكت شخصيته افئدة الشعب وحل في سويداء القلوب من أبنائه فلم يقرع الاسماع نبأ مقدمه السعيد الا وهرع الاهالي على اختلاف طبقاتهم الى خارج «العاصمة» وظلوا ساهرين طربا وسرورا ينتظرون الصباح بفارغ الصبر لتقر أعينهم برؤية أمير القلوب المحبب لدى عموم الشعب

فما أصبح الصباح حتى امتلات الربى والبطاح خارج « العاصمة » فى أعلى مكة بعموم افراد الامة على اختلاف طبقاتها وبكر بالحضور فى ذلك الميدان الواسع كل من لم يستطع المبيت به فاجتمع هناك جمهور عظيم من الشعب صغاراً وكباراً شيبا وشبانا وقد اشترك معهم جماعة من الحجاج وقد اعدت البلدية فى ذلك الميدان سرادقات فخمة كاملة الاستعداد للائق باستقبال سمو الامير المعظم وقد كان فى سرادق الاستقبال الخاص هيئة الوزارة برئاسة صاحب الجاه والاقبال نائب رئيس الوكلاء وبمعيتهم بقية أركان الدولة ونخبة من الادباء والافاضل والوجهاء والاماثل. وفى ذلك الحين كان الجند النظامى بمدفعيته وموسيقاه مصطفا بنظامه البديع على أحد جانبى السرادق وعند طلوع الشمس سار موكب سمو الامير المعظم من مبيته المسمى « الغوبرات » ميمما « العاصمة » بنظام بديع يأخذ بمجامع القلوب وترتيبه هكذا : الجيش النظامى تتقدمه الموسيقى صادحة بأدوارها العربية وفي مؤخرته المدفعية ثم الجنائب العربية من النجب الاصيلة ثم موكب سمو الامير المعظم ومن بعده قسم الخيالة ثم قسم الهجانة ترفرف على رؤسهم الرايات العربية هازجين بالاناشيد الحماسية الوطنية وقد كان الموكب على نظام يملاء النفوس مهابة وجلالا وفى مقدمة الموكب قسم الحرس الملوكى صفين يشوذ بين يدى ركاب سمو الامير وهو كالكوكب الوضاء فى ذلك الموكب الفخم ومن خلفه حاشيته ورجال خاصته وجم من رؤساء الاشراف والشكل يمتطون خيولا مطهمة ولقد زاد منظر الجيش رونقا ومهابة الرايات العربية التى تخفق عليه. ولما أطل سمو الامير المعظم على السرادق الخاص بالاستقبال أخذ الجيش النظامى للاصطفاف هنالك مراسم التحية الملوكية وصدحت الموسيقى بالسلام الملوكى ودوى اطلاق المدفعية اداء لمراسم الاستقبال وعندذلك وقف الموكب الى جانب السرادق وشرف سمو الامير الى سرادق الاستقبال وقد خرج لاستقباله فى ذلك الحين هيئة الوزارة وقبلوا يده الشريفة وسار امامهم حتى جلس فى صدر السرادق وعلى يمينه ويساره هيأة الوزارة واركان الدولة والاشراف والاعيان والادباء. وحينئذ جاءت وفود البلاد وهيئاتها للسلام على سموه وتقبيل يده الشريفة وابداء عواطف اخلاصهم لمقامه الشريف وبعد ذلك قام سموه والهيأة الاستقبالية ووقف عند باب السرادق لاستعراض الجيش النظامى فعرضت أمامه كل من الفرقتين المكية والمدنية بموسيقاهما ومدفعيتهما فصيلة اثر فصيلة وفوجا بعد فوج ورهطاً اثر رهط فكان الجيش فى غاية الانتظام العسكرى تبدو عليه علائم الفتوة ولقد كان منظره رائعاً رهيبا يسر الناظرين وترتاح له النفوس. وعقب استعراض الجيش شرف سموه الى السرادق فجلس فى صدر المجلس واخذ المحتفلون مجالسهم. ثم أديرت كؤوس المرطبات وبعد ذلك قام سمو الامير المعظم فشيع بمثل ما استقبل به من المراسم الفخمة وبذلك انتهت الحفلة فكانت آية لم تر « مكة » حفلة مثلها. وبعد ان شيع سمو الامير بتلك المراسم امتطى صهوة جواده وسار موكبه الفخم ميمما القصر العالى يتقدمه الجيش النظامى الذى مر بشوارع « العاصمة » ميمما الثكنة العسكرية بموسيقاه ومدفعيته على نظامه البديع الذي كان آية من آيات الفتوة والشهامة وحسن النظام العسكرى. وكلما مر موكب سمو الامير المعظم بحى من الاحياء حياه أهلها باطلاق العواميد البارودية واستقبلوه بحمل المجامر بين يدى ركابه العالى بعطر شذا عرفها الارجاء. ولما وصل سموه الي القصر الملوكي استقبل فى ديوانه الخاص طبقات الشعب على اختلافها فكانت تفد عليه الوفود لتقديم مراسم التهنئة وابداء شعور الاخلاص لمقامه السامى وعقب ذلك سارت الوفود لتقديم مراسم التهانى بمقدمه السعيد الى عرش صاحب الجلالة الهاشمية فكانت كلها مظاهر عظيمة تبرهن على عظم تعلق الشعب بشخص سموه لماله من الشخصية الخاصة التى امتلكت أفئدتهم وحل بها فى سويداء قلوبهم وما ذلك الا لما امتاز به من الاخلاق المحمدية والسجايا الهاشمية التى ورثها من ابيه حفظه الله واقر به اعين الامة ؟

الاحتفال

بغسيل بيت الله الحرام

فى صبيحة يوم السبت الماضى جرى احتفال شائق بغسيل بيت الله الحرام وذلك انه قبيل الاشراق من ذلك اليوم افتتحت الكعبة المطهرة واعد لها ما يلزم من انواع الطيب وماء زمزم لغسلها وتطييبها وقد حضر بها اذ ذاك سدنتها برئيسهم صاحب الاقبال فاتح بيت الله الحرام رئيس مجلس الشيوخ الموقر الشيخ عبد القادر الشيبي. وفى ذلك الحين قام الموكب الملوكي الفخم من القصر العالى يتقدمه صاحب الجلالة الهاشمية فسار تعلوه الهيبة والوقار حتى وصل الى المدرسة الهاشمية الملوكية المطلة على المسجد الحرام فشرف جلالته بمعيته اليها وقد حضر بها اذ ذاك الوفد الفلسطينى الاسلامى المحترم ونخبة من وجهاء الحجاج وأفاضلهم وبعض رجال الدولة وساعة تشريف جلالته بادر بصلاة ركعتين وبعد الاستراحة بقليل قام جلالته ومعه رجال الوفد الفلسطينى وبعض الخاصة والوجهاء والافاضل المدعوون ميممين البيت الحرام ومشى بين يدى جلالته خدمة المسجد الخصوصيون فسار حتى وصل الى باب الكعبة الشريفة وقد كان مفتوحا فاستقبل جلالته صاحب الاقبال فاتح بيت الله الحرام وسدنته فصعد جلالته ومن معه الى داخل الكعبة فابتدأ وا جميعا بالصلاة الي جهاتها الاربع وعقب الانتهاء منها شرع جلالته وكل من معه فى داخل الكعبة وسدنتها بغسيلها بماء زمزم وروائح الطيب يفوح شذاها فيعطر الارجاء وبعد الانتهاء من الغسيل ضمخت بالطيب ووقف الجميع تجاه الموقف الشريف الذى كان يقف فيه النبي صلى الله عليه وسلم للدعاء، وتقدم صاحب الاقبال فاتح بيت الله الحرام وتلا دعاء بليغا اسلاميا عاما أمن عليه الحاضرون وقد كانوا فى غاية الخشوع والخضوع. وبعد الانتهاء من الدعاء نزل جلالة المنقذ ومعيته من الكعبة مشيعا بمثل ما استقبل به من المراسم وشرف الى المدرسة فاستراح بها قليلا فوفد اليه الخواص لتقبيل يده الشريفة وتهنئته بأداء هذه الوظيفة الالهية المقدسة التى ورثها جلالته عن جده عن ابراهيم الخليل عليه السلام الذى أمره الله بتطهير بيته كما قال تعالى «وأوحينا الى ابراهيم واسماعيل أن طهرا بيتى » الخ وعقب ذلك قام الموكب الملوكى فعاد الى القصر العالى وبذلك انتهت هذه الحفلة المباركة أعادها الله على صاحب الجلالة الهاشمية واسرته الكريمة وامته المجيدة وسائر الامة الاسلامية بالسعادة والهناء والرخاء والصفاء آمين ؟

حفلة

انتهاء الاختبار السنوى

للمدارس الهاشمية

فى عشية هذا اليوم جرت حفلة انتهاء الاختبار السنوى لابناء المدارس الهاشمية كالمعتاد فى المدرسة الراقية الهاشمية التى فى جبل قعيقعان المعروف بجبل الهندى وقد شرف هذه الحفلة بالحضور صاحب الجلالة الهاشمية وصاحب السمو الملكى سيدنا الامير « علي » المعظم وحضرها أيضاً أركان الدولة وبعض رجالها ونخبة من أعيان البلاد ووجهاء وفضلاء الوافدين الى بلد الله الحرام. وقد القى طلبة المدارس الهاشمية فى هذه الحفلة الخطب والمحاضرات الشائقة التى كان لها تأثير حسن على الحاضرين بعث عدة من أدباء الحجاج على القاء خطب مؤثرة كان جلالة المنقذ يجيب عليها الاجوبة السامية الممتعة الاخذة بمجامع القلوب. وقد ختمت هذه الحفلة وقلوب الحاضرين ملؤها الاعجاب والسرور شاكرين لمؤسس هذه النهضة وممدها الوحيد جلالة ولي النعم مبتهلين الى الله سبحانه وتعالى ان يمده ورجال حكومته بروح من عنده ويبقيه ذخراً لعز العرب والمسلمين واعادة مجدهم التالد انه سميع مجيب

حجاج الاتراك

فى جدة

جاءنا من مفتش عموم المحاجر الصحية بجدة انه وصلت الي مياهها الباخرة « كورنيلوف » من الاستانة وعليها ٤١٦ حاجا ؟

من السويس

وجاءنا منه ايضا انه وصلت الباخرة « كويت » من السويس وعليها ١٦٤٠ حاجا

بيان اجمالى

باعمال ادارة مستشفى الصحة العمومية لشهر ذي القعدة سنة ١٣٤١

١٨٧ شخصا الداخلون للمستشفى برسم النوم والمعالجة، ٩٥ شخصاً الخارجون من المستشفى لاكتسابهم الصحة، ٣٥٦٠ شخصا العيادات الخارجية، ٢٦٢٠ الزيارات الخارجية، ٣٥ الوفيات الواقعة بالمستشفى من البؤساء وذوى العاهات

والصحة العمومية على اتم مايرام ؟

اعلان

من ادارة شرطة المسجد الحرام

الذى نعلنه للعموم ان كل من نسي شيئا بالمسجد الحرام فليراجع دائرة شرطته بباب الوداع بمدرسة أم هانى ويأتى بوصف ما هو له ليستلمه ان تحقق وصفه حسب الجاري ؟

جدول التوقيت

– باعتبار عرض مكة « بحرو الوثنى » –

شهر ذي الحجة المباركة سنة ١٣٤١

السرطان	ذي الحجة	الايام	[illegible] ع ف	[illegible] ع ق	[illegible] ع ق	[illegible] ع ق
٢٥	٣	الثلاثاء	٨،٩	٤٥،١٠	٢٣،٥	٣٥،٨
٢٦	٤	الاربعاء	٩،٩	٤٦،١٠	٢٣،٥	٣٥،٨
٢٧	٥	الخميس	٩،٩	٤٧،١٠	٢٤،٥	٣٥،٨
٢٨	٦	الجمعة	١٠،٩	٤٧،١٠	٢٤،٥	٣٥،٨